

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠٩٤ : العين.  
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٨-٠٢-٢٦

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم



اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

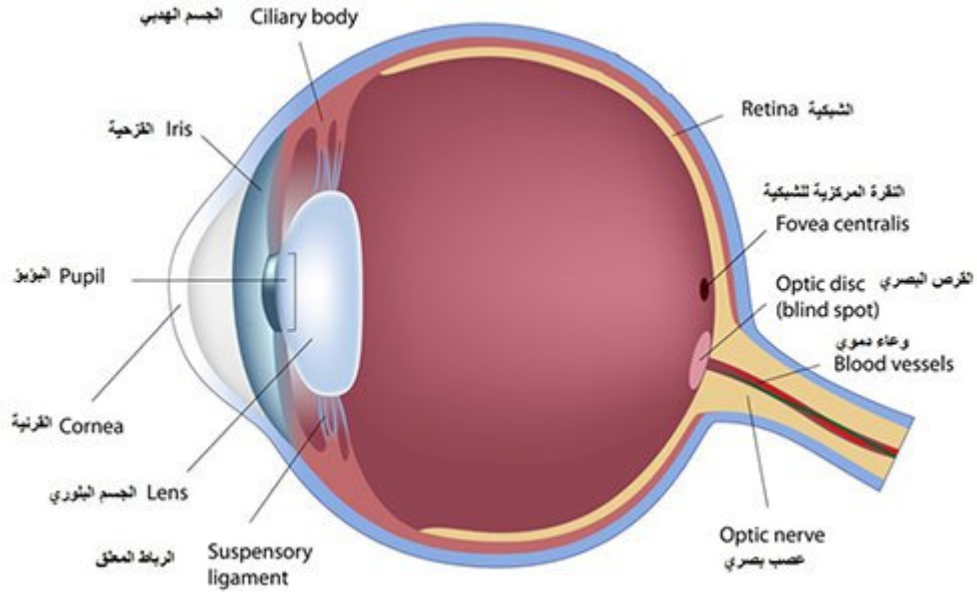
### إليك الحديث عن شبكية العين:

أيها الأخوة المؤمنون، يقول الله سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم مخاطباً هذا الإنسان الغافل:

﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾

[سورة البلد الآية: ٨]

يعني في بعض البحوث المتعلقة بالعين، شيء لا يصدق، فالعين كما تعلمون، لها قرنية، ولها قزحية، ولها أخلاط شفاقة، من خلط زجاجي، إلى خلط مائي، إلى جسم بلوري، إلى أجفان، إلى عضلات



تتألف العين من عدة أقسام

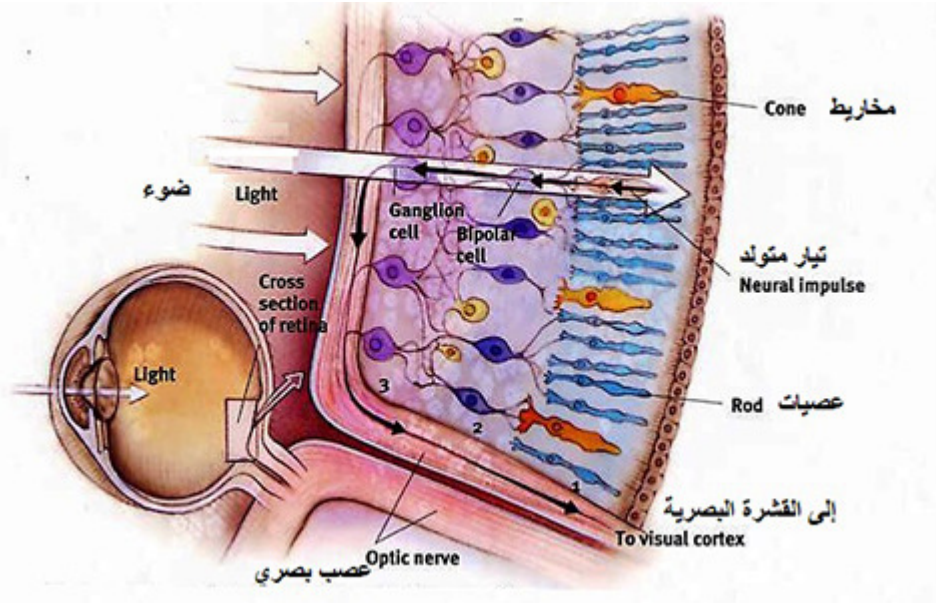
نريد في هذه الخطبة الحديث عن نقطة صفراء في قعر العين، تسمى: الشبكية، عليها تنطبع الأخيلة والصور، هذه الشبكية حجمها صغيرٌ صغير، ومع أن حجمها صغير، فهي مؤلفة من عشر طبقات تحوي مئة وثلاثين مليون عصبية.

هذه العصبيات لاستقبال اللون الأبيض والأسود مع درجات الاختلاف بينهما، وكثرة هذه العصبيات من أجل دقة الصورة، فالعين المجردة لها دقة تفوق حد الخيال، ومع هذه العصبيات المئة والثلاثين مليون، هناك سبعة ملايين مخروط لاستقبال الألوان، فأنت ترى الأبيض والأسود، وترى الألوان، وتستطيع العين المجردة أن تميّز بين



الشبكية حجمها صغير لكنها مهمة للرؤية

لونين، من تدريجٍ يزيد عن ثمانمئة ألف درجة بلونٍ واحد. الأغرب من ذلك، أن آلية انتقال الصورة هي آلية كهربائية، فهناك تيارٌ كهربائي لا تزيد شدته عن مئة إلى مئتين ميكرو فولط، الميكرو فولط واحد من مليون من الفولط، شدة هذا التيار من مئة إلى مئتين ميكرو فولط، كيف يكون هذا التيار؟ قال: إن الضوء الداخل إلى قُرْحية العين ينصبُّ على الشبكية، أو على هذه العصبيات والمخاريط



التيار الكهربائي المتولد من تفكك العصيات والمخاريط ينقل الصورة للدماغ إذا انصبَّ عليها الضوء شحبت، فحين تشحب تنفكك ذراتها الكيميائية إلى مركباتٍ كيميائيةٍ متعددة، ويتولّد من هذا التفاعل الكيماوي، تيارٌ كهربائيٌّ متفاوت الشدة، ينتقل هذا التيار عبر الألياف العصبية إلى الجزء الخلفي من الدماغ، فتكون الصورة، قال تعالى:

﴿الْم نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ \* وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ \* وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾

[سورة البلد الآية: ٨-١٠]

## الخاتمة:

أيها الأخوة المؤمنون، إذا أمضيتم جزءاً من وقتكم في التفكير في خلق السموات والأرض، أو في التفكير في أنفسكم، فأنتم والله تحثون السير إلى الله عز وجل



كأن الكون بما فيه من آياتٍ دالّةٍ على عظمة الله، وكأن الإنسان بما انطوى عليه من آياتٍ دالّةٍ على عظمته، نافذةً عريضةً، نرى من خلالها عظمة الله عز وجل، من هنا قال الله عز وجل:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

[سورة آل عمران الآية: ١٩٠-١٩١]

والحمد لله رب العالمين